

تفسير ابن كثير

وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا^ج وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ

(والملك على أرجائها) الملك : اسم جنس ، أي : الملائكة على أرجاء السماء . قال

ابن عباس : على ما لم يه منها ، أي : حافتها . وكذا قال سعيد بن جبير ، والأوزاعي .

وقال الضحاك : أطرافها . وقال الحسن البصري : أبوابها . وقال الربيع بن أنس في قوله : (

والملك على أرجائها) يقول : على ما استدق من السماء ، ينظرون إلى أهل الأرض

. وقوله : (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) أي : يوم القيامة يحمل العرش ثمانية

من الملائكة . ويحتمل أن يكون المراد بهذا العرش العرش العظيم ، أو : العرش الذي

يوضع في الأرض يوم القيامة لفصل القضاء ، والله أعلم بالصواب . وفي حديث عبد الله

بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب في ذكر حملة العرش

أنهم ثمانية أوعال . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد ، حدثنا زيد بن

الجباب ، حدثني أبو السمع البصري ، حدثنا أبو قبيل حبي بن هانئ : أنه سمع عبد الله

بن عمرو يقول : حملة العرش ثمانية ، ما بين موق أحدهم إلى مؤخر عينه مسيرة مائة عام

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي قال : كتب إلي أحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري :
: حدثني أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ،
عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أذن لي أن أحدثكم عن ملك من
حملة العرش : بعد ما بين شحمة أذنه وعنقه بخفق الطير سبعمئة عام " . وهذا إسناد جيد ،
رجاله ثقات . وقد رواه أبو داود في كتاب " السنة " من سننه : حدثنا أحمد بن حفص
بن عبد الله ، حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد
بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أذن لي
أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش : أن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه
مسير سبعمئة عام " . هذا لفظ أبي داود . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو زرعة ، حدثنا
يحيى بن المغيرة ، حدثنا جرير ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير في قوله : (
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) قال : ثمانية صفوف من الملائكة . قال : وروي
عن الشعبي [وعكرمة] والضحاك . وابن جريج مثل ذلك . وكذا روى السدي ، عن
أبي مالك ، عن ابن عباس : ثمانية صفوف . وكذا روى العوفي عنه . وقال الضحاك ، عن

ابن عباس : الكروبيون ثمانية أجزاء ، كل جنس منهم بقدر الإنس والجن والشیاطین
والملائكة .